الشكل الهندسي في السدو كعنصر للمحافظة على الهوية الكويتية في التصميم الداخلي

Geometric Shapes in Sadu as Element to Maintain the Kuwaiti Identity in Interior Design

أ. م. د/ عبد العزيز سعد الصلال

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

Assist. Prof. Dr. Abdulaziz Saad Alsallal

Assistant Professor Doctor in Interior Design Department - Basic Education College - The Public Authority for Applied Education and Training.

aalsallal78@gmail.com

الملخص:

هذا البحث هو محاولة لإيجاد نظام موضوعي للحفاظ على الهوية التراثية في التصميم. سيوجه الإطار المقترح مصممي التصميم الداخلي لتحديد الميزات الرئيسية و لغة التصميم الخاصة للمنتجات التقليدية التراثية ، ثم الاستفادة من هذه الميزات لإضفاء المزيد من التنوع على الطراز التقليدي ومساعدته على مواكبة التطورات السريعة في مجال التصميم. ليس هناك شك في أن الحرف التقليدية هي مصدر مهم للإلهام عند توليد أفكار جديدة ، لذلك فأن هذا البحث يتضمن تحليل منتج كويتي تقليدي شهير يسمى السدو. ونتائج التحليل أوضحت السمات الأكثر شيوعًا للأشكال الهندسية الموجودة بين منتجات السدو التي تؤثر بشكل مباشر على النهج الذي تقترحه الدراسة. ثم تم عمل مجموعة من تصاميم الاثاث المستوحاة من السدو بناءً على نتائج الاستبانة.

الكلمات المفتاحية:

التراث – الهوية – الصناعات الحرفية - السدو – الأشكال الهندسية

Abstract:

This research is an attempt to find an objective system to preserve the cultural identity in design. The proposed framework will guide designers to identify the main features and the specific design language of traditional cultural products, then take advantage of these features to give more diversity to the traditional style and help it keep pace with the rapid developments in the field of design. There is no doubt that traditional crafts are an important source of inspiration when generating new ideas, so this paper includes an analysis of a popular traditional Kuwaiti product called Sadu. The results of the analysis showed the most common features of geometric shapes present among the Sadu products that directly affect the approach suggested by the study. Then a group of designs inspired by Sadu were created based on the results of the questionnaire.

Keywords:

Heritage - Identity - Handicrafts - Sadu - Geometric shapes

المقدمة :

جاء هذا العمل من الحاجة إلى إيجاد حل لحقيقة أن هناك نقصًا في ثقافة الهوية في مجال التصميم مثل الأثاث والديكور وواجهات المباني، خاصة في دولة الكويت. لقد تغير أسلوب حياة شعب الكويت بشكل كبير منذ اكتشاف النفط ، وهذا التحول لم يفرض على الكويتيين بل كان خيارهم، اذ ان التطور في الاقتصاد أدى إلى مجتمع أكثر ثراءً وحداثة. حيث اجتذبت

الرواتب الجيدة والوظائف الآمنة غالبية السكان الأصليين للعمل في القطاع الحكومي ، تاركين وراءهم الحرف التقليدية التي مكنت أسلافهم من تكوين وتطوير هويتهم. المشكلة ليست في الحداثة ، ولكن في الاندفاع نحوها دون إدراك عواقبها.

مشكلة البحث : هناك تضارب بين الهوية التراثية والحداثة في مجال التصميم الداخلي، فقد بدأ الناس في تبني موقف أكثر عالمية تجاه التصميم لدرجة أن النمط الكويتي التراثي تراجع كثيرا و أصبح شبه منقرض في مجال التصميم الداخلي. وأيضاً القصور عند بعض المصممين في فهم عناصر التصميم بتراثهم والمتمثل في الحرف التقليدية

هدف البحث : الهدف من البحث هو مساعدة المصممين على فهم عناصر التصميم الموجودة في تراثهم ، والحفاظ على هويتهم الثقافية ، وإعادة تقديمها للعالم في شكل يتناسب مع التطور السريع في مجال التصميم لتستعيد الهوية التراثية مكانتها السابقة

أهمية البحث : لغة التصميم المتمثلة في الحرف التقليدية ستستخدم لإحياء الهوية الكويتية في مجال التصميم من خلال التعرف على أحد عناصر التصميم الموجودة فيه ، ثم استخدام هذا العنصر وهو الاشكال الهندسية للتطوير من أجل الحفاظ على طراز الهوية التراثية.

منهجية البحث :

-الوصفي التحليلي: لعناصر مختارة من الموروث الكويتي للحصول على قيم فكرية وإ بداعية

-المنهج التطبيقي: تطبيق نتائج البحث للحصول على أنسب التصميمات ذات هوية كويتية والتي يمكن أن تنفذ بالمشروعات التجارية و السكني الخاص.

حدود البحث: تم استخدام منتج السدو كدراسة حالة حيث تم اعتباره أحد المنتجات المهمة التي تمثل الهوية الكويتية التقليدية.

الحدود الموضوعية: الدراسة التحليلية للسدو الكويتي.

الحدود المكانية: دولة الكويت.

الحدود الزمانية: مرتبطة بتاريخ الحرفة التي تعتبر إحدى أقدم الحرف التقليدية في شبه الجزيرة العربية.

فروض البحث: الدراسة التحليلية لتصميم المنتجات الحرفية واستخراج الاشكال الهندسية المكونة للتصميم يمكن ان تحقق الثراء في مصادر الاستلهام للمصممين مع الحفاظ على الهوية

المحور الأول: الاطار النظري

١- التراث و الهوية

مفهوم الهوية أو الطابع : الهوية أو الطابع هو الذي يميز الشئ وهي في اللغة مشتقة من الضمير هو ، أما مصطلح الهوية فانه مركب من وضع الألف واللام و هي تعني " الاتحاد بالذات " ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشئ ، أي من حيث تحققه في ذاته وتميزه عن غيره ، وما يشمله من قيم وعادات ومقومات الشعب في الحياة ، داخل نطاق الحفاظ على كيانه. ويتركز مفهوم الهوية في عناصر التصميم الداخلي على مبدأ نظري يرى أن العناصر والأشكال والتصميمات والتركيبات الخاصة بالعمار ة والتصميم الداخلي تعكس " نمط حياة " الشعب أو الجماعة التي تنتجها ، ونمط الحياة يتضمن العادات والتقاليد وأساليب التفكير والمعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية ، (أبو غزالة ، ٢٠١٣). ان الهوية تحمل ملامح الأرض والناس وبالتالى فإن قراءة الهوية فى المنتج التراثي من خلال الشكل والرمز الذى يحمله تجعلنا نقرأ التاريخ ، لذلك فهو يُعَد قراءة صادقة لما إتفَق عليه الناس وما وجدوا فيه وتمسكوا به ولم يتخلوا عنه ، وبذلك فإن الهوية هى التى تمد الشعوب بالمفاهيم التي تعطى لكل ثقافة القيم الخاصة بها،وهى الشخصية القومية التى بدونها تذوب خصوصيات الأمم. (جوده ، ٢٠١٦).

مفهوم التراث: يمكن القول أن مدلول مصطلح التراث مدلول واسع يستوعب النتاج المادي للإنسان وللحضارات، والأنشطة الإنسانية الروحية والفكرية الممتدة عبر اللغة، والمفاهيم، والتصورات العامة. "ولهذا فالتراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي ونحن امتداد طبيعي له، وهو حاضر فينا ومعنا من الماضي القريب أو البعيد، وله خاصية الفعل والتأثير في حياتنا وعلى أفكارنا ومفاهيمنا وتصوراتنا. والتراث في حقيقة الأمر يعبر عن استمرارية ثقافية على مدى واسع في مجالي الزمان والمكان". (هلال ، 2016) .

للحفاظ على هوية التراث ، يجب تحديد طراز ذلك التراث. هذا يمكن أن يتحقق من خلال دراسة السمات التي تعكس أنواعًا معينة من الخصائص التي توضحها الظروف الثقافية والجوانب الاجتماعية. كما يقول تشان ، "تاريخيًا ، يتم تحديد النمط بواسطة الميزات او الخصائص التي يمكن التعرف عليها والتي تظهر في منتجات معينة تم إنشاؤها بواسطة شخص واحد ، او مجموعة الأشخاص ، عبر بعض المناطق الجغرافية ، أو خلال فترة زمنية محدده"(تشان ، ٢٠٠٠). لا شك ، هوية البلد تكمن في ارتباط شعبه بحرفهم التقليدية و حضارته. ولهذا ، فإن اختفاء الحرف التقليدية يؤدي إلى ضياع تراث البلاد. لذلك اشتملت هذه الدراسة على تحليل المنتجات الشعبية الكويتية التقليدية المعروفة بأسم السدو.

٢- الحرف اليدوية في الكويت

كان المجتمع الكويتي القديم مليئا بالصناعات اليدوية التي ارتبطت بتاريخ وطبيعة المجتمع الكويتي والتي نشأت لتلبية احتياجاته. اذ اشتهرت الكويت بصناعة السفن والقوارب و استخدامها لصيد الأسماك والسفر للتجارة والبحث على اللؤلؤ ، وهذه كانت أحد الصناعات التي استخدمها الشعب الكويتي لإثبات مكانتهم ليس فقط في الكويت ولكن في منطقة الخليج بأكملها (شكل ١). كان الناس مهتمين بـصناعة شباك الصيد كما هو الحال مع بناء السفن ، وكانت تنتج أشكالاً عديدة وأنواع مختلفة من هذه الصناعات. بالإضافة إلى هذه الحرف ، كان هناك العديد من المنتجات الأخرى بما في ذلك المنتجات للحدادين والنجارين والصائغين والنساجين. كل هذه الحرف اكتسبت بالممارسة، وانتقلت من الأب إلى الابن أو من الأم إلى الابنة. بالإضافة إلى جميع ما سبق من الحرف، كانت هناك حرفة نسج السدو التي كانت من الحرف التي ساعدت في تشكيل الهوية الثقافية الكويتية في مجال الفن والتصميم.

شكل ١: دولة الكويت

٣- النسيج البدوي - السدو

بعد شرح مشكلة البحث والخوف من فقدان الهوية التراثية في الكويت ، تم السعي إلى ايجاد حل لمساعدة المصممين في الحفاظ على الهوية الثقافية في مجالهم. لكن تزويد المصممين بالأساليب والأدوات لفهم الأسلوب وتطويره لا يكفي بدون الإلهام لإنتاج عمل له هوية. ما هو أفضل مصدر للإلهام من الحرف التقليدية التي تم إنشاؤها بواسطة السكان المحليين ،

لأن لديهم ميزات حصرية وهوية قوية تعبر عن خصائص هذا المجتمع. وتُعرف إحدى هذه الحرف باسم السدو ، وهي محور الإلهام لهذا البحث (انظر الأشكال ٢).

شكل ٢: أمثلة عن السدو

تطلق كلمة السدو على الحرف السائدة عند أهل البادية خصوصاً في الكويت ودول الخليج العربي للإشارة إلى عملية النسيج ، والأشياء المنسوجة نفسها ، والنول الأفقي الذي يتم إنتاجها عليه. كما وصفتها الشيخة ألطاف في كتابها ؛ "السدو مصطلح عربي قديم يستحضر الصور والمعاني المستمدة من البيئة الصحراوية والتقاليد البدوية" (الصباح ، ٢٠٠١). كان النسيج جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان منذ آلاف السنين، اذ إنها مهارة عملية مهمة ، "النسيج ليس فقط من أقدم الحرف ولكنه أيضًا مهارة عالية التطور تتيح قدرًا كبيرًا من التعبير الإبداعي والفني" (الصباح ، ٢٠٠١).

تتعلم المرأة البدوية النسيج منذ الصغر ، فقد كان النساء يتولون تعليم بناتهن منذ نعومة أظفارهن فن الغزل والصباغة ، وعندما تكبر الفتاة البدوية تكون ألمت بحياكة أغلب النقوش باستثناء الصعبة منها فلا تجيده إلا الماهرات منهن، فقد كان النساج الماهر يحظى تقليديًا باحترام كبير وثناء بين بدو الكويت. وكانت العادة أن تعمل نساء القبيلة بشكل جماعي على أجزاء الخيام ، ويتعاونن من البداية إلى النهاية (انظر الشكل ٣). ومع ذلك ، تقول الشيخة ألطاف "بالنسبة للتصاميم الأكثر تعقيدًا مثل الشجرة، فإن كل حائك سيعمل بمفرده ، مما يعكس في العملية مهارته وقدرته الفردية" (الصباح ، ٢٠٠١). وتقوم النساء بعمل منتجات منزلية متعددة من المفارش و البسط و زينة المنزل، في حين أن الخيمة البدوية المعروفة ببيت الشعر تعد الأكثر شهرة في هذه الحرفة التقليدية.

شكل ٣: المرأة البدوية و صناعة السدو.

"إن حياكة قطعة نسيج تشمل مراحل أولية مختلفة: قص الصوف ، تنظيف الصوف ، الغزل والصباغة. كل خطوة ضرورية وحيوية لجودة المنتج النهائي" (الصباح ، ٢٠٠٦). في فصل الربيع ، كان الرجال يجزون الأغنام، إذ كان صوف الحياكة يأتي من الغنم والجمال والماعز ، ثم تقوم النساء بقطع الصوف باليد ثم تمشيطه بآلات الكارين الخشبية. ثم يتم إجراء الغزل على المغزل ، باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب (انظر الشكل ٤).

شكل ٤: مراحل حياكة السدو.

"الأحمر هو اللون السائد المستخدم في نسج بدو الكويت ويرتبط بالبهجة والازدهار الذي قد يأتي من اللون الأحمر كونه لون الدم وبالتالي الحياة" (الصباح ، ٢٠٠١). في مقابل تقشف الصحراء ، استخدمت النساء البدويات الألوان لإضفاء الحيوية على محيطهن الرتيب. قبل أن تصبح الصبغات الكيميائية معروفة ، كان الصوف يستخدم بألوانه الطبيعية أو يلون بالأصباغ المنتجة من النباتات الصحراوية مثل العرجون والعرفج والحنة والكركم (أنظر الشكل ٥). "كما استخدمت النساء مواد طبيعية أخرى لصبغاتهن مثل الحناء والعرفج وجلد الرمان والكركم والتي اشتروها من أسواق المملكة العربية السعودية والعراق" (الصباح ، ٢٠٠١).

شكل ٥: يتم تلوين الصوف بأصباغ من مصادر طبيعية

من أهم ما يميز حرفة السدو التقليدية القيمة الجمالية للمنسوجات والغنية بالزخارف والرموز والاشكال والنقوش التي تعكس البيئة البدوية. إن زخارف السدو تتميز بالأشكال الهندسية، ويشار إليها بشكل مختلف حسب التصميم. فالنقاط والمربعات والمثلثات عبارة عن تصميمات بسيطة مدمجة تتدفق معًا في تكرار وتماثل إيقاعي داخل إطارات تمتد إلى ما لا نهاية مثل الصحراء التي أمامها. "التصاميم والأنماط الزخرفية الموجودة في النسيج البدوي تعكس تقشف البيئة الصحراوية وتحكمها مبادئ الإسلام التي تحد من تمثيل الشخصية البشرية" (الصباح ، ٢٠٠١). (انظر الشكل ٦).

شكل ٦: زخارف السدو.

٤ - عناصر الاتصال المرئي

يتكون التأثير المرئي لكل تصميم أو رسم أو بناء على قائمة أساسية من العناصر. "العناصر المرئية هي الجوهر الأساسي لما نراه ، وهي قليلة العدد: النقطة ، الخط ، الشكل ، الاتجاه ، النغم ، اللون ، الملمس ، البعد ، الحركة" (Dondis، 1973).

"الاعتقاد بأن أي نهج لفهم وتحليل جميع الأنظمة يتطلب الاعتراف بأن النظام ككل يتكون من أجزاء متفاعلة ، والتي يمكن عزلها والنظر إليها على أنها مستقلة تمامًا ثم إعادة تجميعها في الكل" (دونديس ، ١٩٧٣). لذلك ، فإن تفسير المكونات الأساسية كوسيلة لفهم اللغة المرئية أو العمل الفردي هو طريقة لاستكشاف إمكاناتها.

تتكون الأشكال من ربط الخطوط ببعضها البعض ويمكن تصنيفها على أنها "هندسية وعضوية ومستقيمة وغير منتظمة ورسم يدوي وعرضي" (Wong، 1972) (انظر الشكل ٨). يمكن تعريفها كذلك على أنها "مناطق مغلقة تختلف بشكل واضح عن الخلفية والأشكال الأخرى" (Pipes، 2003). عنصر الاهتمام في هذا البحث هو الشكل الهندسي الذي يعتبر سمة رئيسية في تصميم السدو.

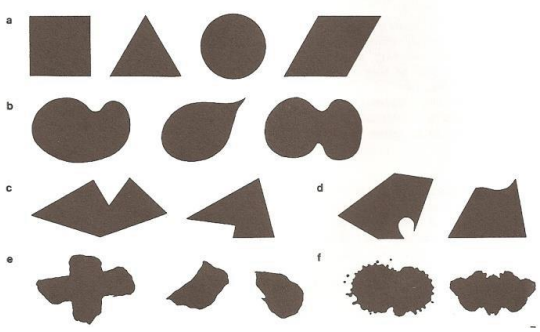

الشكل ٨: تصنيف الاشكال (a) هندسي (b) عضوي (c) منتظم (d) غير منتظم (e) رسم يدوي (f) من قبيل الصدفة.

٥ - نظرية التشابه

يلعب التشابه دورًا مهمًا في نظريات السلوك. كما يصفها تفيرسكي ، "إنها تعمل كمبدأ تنظيمي يصنف الأفراد من خلاله الأشياء ، ويشكلون المفاهيم، ويصنعون التعميمات" (تفيرسكي ، ١٩٧٧). تبدو بعض الأشياء متشابهة مع بعضها أكثر من غيرها، وبالتالي ، يمثلون الطراز بقوة أكبر من غيرهم. نموذج التشابه ، القائم على نظرية مطابقة الميزات، يحتوي على مجموعة من مقاييس السمات المشتركة والمميزة الموجودة في التصاميم المراد قياسها، وهو مكتوب على النحو التالي:

$$S(A,B) = f(A \cap B) - f(A - B) - f(B - A).$$

حيث S(A,B) هو التشابه بين التصميم A و B ، تمثل f (A ∩ B) السمات المشتركة في كل من Aو B ، وتمثل(f (A - B السمات المميزة في A ولكن ليس في B ، وتمثل(f (B - A السمات المميزة في B ولكن ليس في A (انظر الشكل ٧).

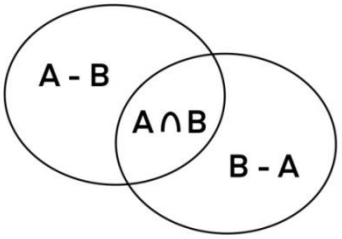

الشكل ٧: العلاقة بين مجموعتين من الصفات.

تؤدي زيادة عدد السمات المشتركة إلى زيادة التشابه وتقليل الاختلاف ، بينما تؤدي الزيادة في السمات المميزة إلى تقليل التشابه وزيادة الاختلاف. لذلك ، إذا كانت S(A,B) أكبر من ٠ ، فإن التشابه أكبر من السمات المميزة ؛ إذا كانت S(A,B) تساوي ٠ فإن التشابه يساوي التميز ؛ وإذا كانت S(A,B) أقل من ٠ فإن التشابه يكون أقل من التميز.

تشرح نظرية تشان كيف يمكن تحليل نمط ما ، وبالتالي ستساعد هذه النظرية الباحث في تحليل الطراز المراد قياسه و فهم لغة التصميم الخاصة به ، بهدف الحفاظ على الهوية التراثية و عمل تطبيقات عملية عليها.

المحور الثاني: الاطار التحليلي

١ - قياس النمط الهندسي للسدو

يصف هذا القسم الطريقة المختارة في جمع البيانات ذات الصلة لتحقيق هدف البحث. تستند هذه الدراسة على استخدام نمط السدو الكويتي كدراسة حالة ، لإظهار كيف يمكن أن يكون قياس المنتجات التراثية للحفاظ على الهوية الكويتية الأصلية. تضمن الاختبار قياس النمط من خلال تحديد الاشكال الهندسية المتماثلة و المشتركة في التصاميم باستخدام طريقة الاستبانة لتحليل السدو الكويتي.

شارك اربعون شخصا في الاختبار وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بناء على مستواهم التعليمي في التصميم. تتكون المجموعة الأولى ، المكونة من عشرون شخصا ، من طلاب السنة الأولى في التصميم. تمثل هذه المجموعة عامة المواطنون بسبب افتقارهم إلى المعرفة بعلم التصميم. المجموعة الثانية كانت من طلاب التصميم في السنة النهائية وهم يمثلون المصممين. تم ابتكار هذا النهج لقياس أوجه التشابه بين الاثنين ، بمساعدة نموذج التشابه القائم على نظرية مطابقة الميزات لكي تعطي النتائج فكرة عن الفروق بين عامة المواطنين والمصممين من حيث التحليل البصري للسدو.

تضمن الاختبار معرفة الأشكال الأكثر تكرارًا في التصميمات. كان هذا لتزويد الدراسة ببيانات واضحة بشأن الميزات التي يمكن استخدامها كأساس لإنشاء تصميمات جديدة ، تم إعطاء المشاركين جدول يحتوي على أشكال هندسية مرقمة ، وعندما تعرفوا على أي من هذه الأشكال على منتج ، طُلب منهم كتابة رقمه على ورقة إجابة (انظر الشكل ٩)

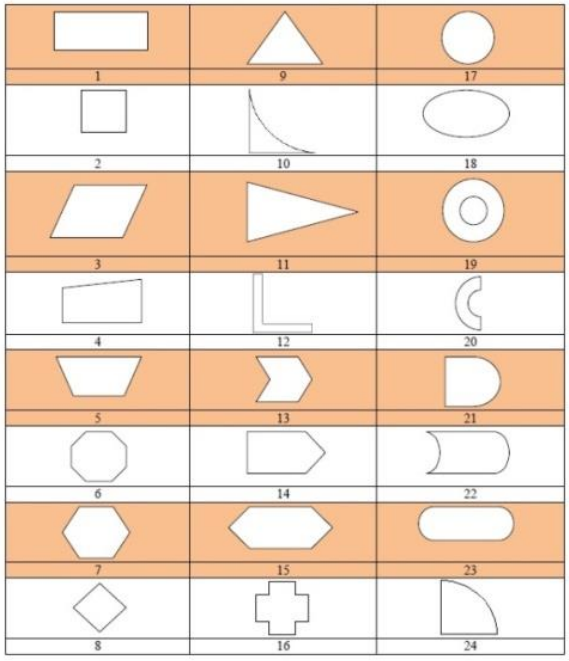

شكل ٩: الجدول مستمد من تصاميم السدو التي تحتوي على أشكال هندسية

كان المشاركون جميعهم كويتيين لأن الاختبار كان مرتبطاً بالثقافة الكويتية وسيكونون أنسب الأشخاص للإجابة على الأسئلة. تم إعطاء كل شخص ورقة إجابة وعشرة رسومات AutoCAD خاصة بمنتج السدو. تم اختيار عشر قطع من قطع السدو المشهورة والتي كانت أكثر المنتجات تواجدًا في المتاحف الكويتية ، وتم تثبيتها في برنامج AutoCAD وتتبعها لتسهيل تحليل أكثر دقة والتحكم في كمية النسخ (انظر الشكل ١٠).

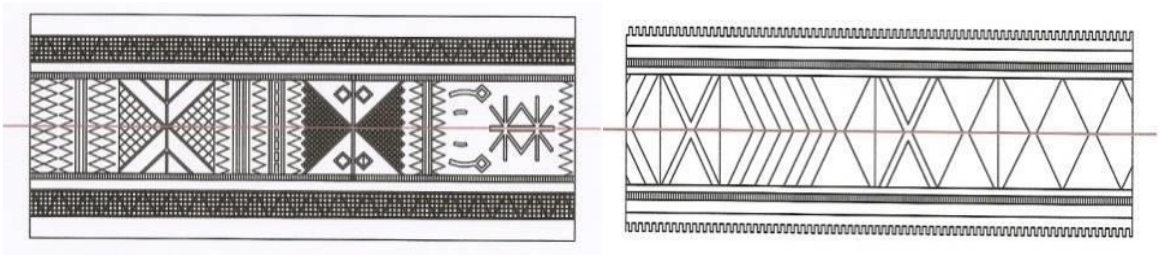

شكل ١٠: نموذج من التصاميم التي تم تقديمها للمشاركين.

استندت الأسئلة في الاستبانة إلى المشكلة المعروضة في بداية البحث. وتهدف هذه الأسئلة إلى تحديد الأشكال الأساسية الأكثر تكرارًا بين المنتجات التي تولد التصميمات المعقدة للسدو.

وزع الاستبيان على ٤٠ مواطنا كويتيا تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٢٢ عاما.

٢٠ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ١٨ سنة ، وتم تسمية هذه المجوعة (A)

٢٠ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٢ سنة، وتم تسمية هذه المجوعة (B)

٢ – نتائج التحليل:

تم تحديد الأشكال الهندسية الشائعة القوية من بين التصميمات العشرة - كانت هذه الأشكال الأكثر تكرارًا (انظر الجدول ١، ٢). فمثلا؛ إذا رأى المشاركون العشرون المستطيل في كل منتج من العشرة ، فإن عدد مرات تكرار هذا الشكل هو مئتين. تم تحليل نتائج الاختبار وأظهرت أن التصاميم لها سمات شكلية قوية مشتركة ، وأن هذه الميزات تعطي السدو أسلوبه المميز.

١,٢- الأشكال الاربعة الأكثر شيوعًا في مجموعة طلاب التصميم في السنة الأولى:

في هذه المجموعة اتضح أن الشكل المستطيل تكرر مع المشاركين بنسبة ٦٨% ، أما شكل المربع فقد تكرر بنسبة ٦٠% ، وعن شكل المثلث فقد كان عدد التكرار ٥٣%.

			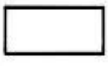	الشكل
88	106	120	136	عدد التكرار

جدول ١: إجابة مجموعة (A)

٢,٢ - الأشكال الاربعة الأكثر شيوعًا في مجموعة طلاب التصميم العام الأخير هي:

في مجموعة طلاب التصميم بالسنة الرابعة اتضح أن نسبة ٩٢% تكرر معهم الشكل المستطيل ، أما شكل المربع فقد تكرر بنسبة ٧٦% ، وعن شكل المعين فقد كان عدد التكرار ٦٠%.

				الشكل
104	120	152	184	عدد التكرار

جدول ٢: إجابة مجموعة (B)

تظهر النتائج أن بعض الأشكال تتكرر أكثر من غيرها عبر المنتجات. من خلال تطبيق نموذج التشابه القائم على نظرية مطابقة الميزات ، يمكن ملاحظة أن هناك ميزات مشتركة بين إجابات المشاركين في الاستبانة (انظر الشكل 11). النموذج هو:

$$S(A,B) = f(A \cap B) - f(A - B) - f(B - A)$$

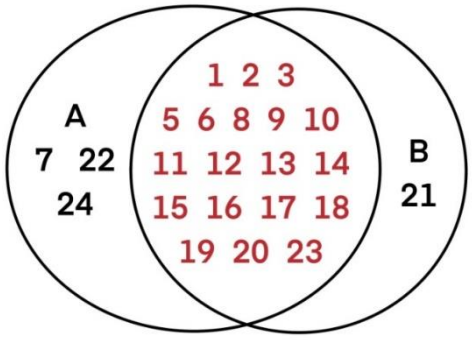

الشكل 11: يوضح الرسم التخطيطي أن هناك تسعة عشر شكلاً هندسيًا مشتركًا بين المجموعتين. (أ) طلاب السنة الأولى للتصميم ، (ب) طلاب السنة النهائية للتصميم.

$$S(A,B)= 19- 3- 1 = 15 > 0$$

وبما أن النتيجة إيجابية (أكبر من صفر)، فهناك تشابه في التحليل البصري للسدو بين المجموعتين. ويمكن الأن أخذ تصورات المشاركين في الاستبانة ، وتعريف أسلوب السدو الكويتي من خلال استكشاف السمات المشتركة. كانت هناك مجموعة محددة من الأشكال التي ظهرت في غالبية المنتجات المختبرة، والعثور على هذه الميزات ضروره لتحديد نمط السدو التراثي الكويتي.

المحور الثالث: التطبيقات التنفيذية للبحث:

من أجل تطوير الفهم كجزء من ممارسة التصميم في هذا البحث وإظهار كيف أن المعرفة التي تم جمعها من الخطوات السابقة يمكن أن تساعد مصممي التصميم الداخلي لإبتكار التصميم الذي يجسد الهوية الكويتية التراثية، تم تصميم و صناعة قطع الاثاث المعروضة في هذا الجزء من البحث من قبل الباحث. حيث يمثل الموضوع العام للتصاميم المعروضة الثقافة الكويتية ، وعلى وجه الخصوص أسلوب السدو ، الذي تم استخدام الاشكال الهندسية الاكثر تكراراً الخاصة به لالتقاط هويته الكويتية وتقديم طراز يتصف بالاستمرارية و الثبات.

١ - القواعد المستنبطة:

أظهر استكشاف النمط التراثي الكويتي في منتج السدو أن هناك قواعد وأنه بدونها يضيع النمط. وبالتالي ، يجب على المصممين وضع هذه القواعد في الاعتبار كمراجع عند تصميم أي شيء يعتمد على الأسلوب التراثي. على سبيل المثال ، تم تصنيف شكل المربع و المستطيل و المثلث و المعين في هذا البحث على انهم من أشهر الأشكال في السدو، لذلك تم الاخذ بعين الاعتبار هذه الاشكال حين قام الباحث بتصميم هذه المجموعة من قطع الاثاث.

١,١ - التطبيق الأول باستخدام الأشكال الثلاثة الأكثر تكراراً في هذه الدراسة: في الصورة رقم 12 , نرى أن الباحث قد استخدم شكل المثلث في صناعة الهيكل الامامي للكرسي المصنوع من خشب الزان. وكان تنجيد اسفنج المقعد و الظهر على شكل المربع. فيما جاء شكل المستطيل على هيئة وسادة ، و الأجناب التي على اليمين و اليسار كذلك.

صورة ١٢: مقعد مستوحى من السدو

٢,١ - التطبيق الثاني بشكل المثلث والمعين: تم تصميم طاولة التقديم في صورة رقم ١٣ ، آخذاً بعين الاعتبار أن المثلث و المعين من أكثر الاشكال الهندسية استخداما في السدو. إذ أن شكل المثلث لم يتم استخدامه فقط كزخرفه او نقش يحفر على الخشب، إنما كان الهيكل الاساسي الذي صنعت منه الطاولة.

صورة ١٣: طاولة تقديم مستوحاه من السدو

٣,١ - التطبيق الثالث باستخدام الشكل المثلث: وهذه طاولة المنتصف بأرجلها التي على هيئة مثلثات ، تم إستخدام خامة الحديد في صناعة الارجل وذلك لإعطائها قوة و متانة لتتحمل الاوزان التي توضع عليها، و أيضا ليكون هناك تنوع في استخدام الخامات و الالوان في قطعة الاثاث الواحده. أما سطح الطاولة، فهو مربع الشكل مصنوع من خشب الزان. ونستطيع رؤية المستطيلات في قواعد الأرجل و ايضا في جوانب سطح الطاولة. أنظر الشكل ١٤.

صورة ١٤: طاولة منتصف مستوحاه من السدو

نتائج البحث:

ناقش هذا العمل قضية بالغة الأهمية لأنها ستكون خسارة لا تُحصى إذا فقد نمط التصميم التراثي لبلد ما إلى الأبد. يأمل الباحث أنه من خلال نشر هذا البحث وجلبه إلى انتباه مختلف مصممي التصميم الداخلي والباحثين المهتمين بمجال التصميم ، قد تستعيد الهوية التراثية في مجال التصميم مكانتها السابقة. دراسة الحالة المقدمة في هذا البحث ليست سوى عينة من الأفكار الممكنة التي تهدف إلى زيادة الوعي بتراجع النمط التراثي في مجال التصميم وإظهار كيف يمكن أخذ الإلهام من الثقافة وتطبيقه في التصميم المعاصر ، مع الحفاظ على هويته الأصلية.

أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- إن الأشكال الهندسية الأكثر تكرارا بين تصاميم السدو المختلفة هم: المثلث ، المربع ، المستطيل ، المعين.
- هناك تشابه في التحليل البصري للسدو بين المجموعتين. طلاب التصميم في السنة الأولى وطلاب التصميم في السنة النهائية عند تطبيق نموذج التشابه الذي يعتمد على نظرية مطابقة الميزات.
- نجاح تطبيق الاشكال الهندسية التي شكلت هوية السدو التراثي على قطع الاثاث المخلفة .

التوصيات:

يرى الباحث أهمية تطبيق تحليلات البحث في اللون والملمس وعناصر التصميم المختلفة من أجل معرفة الحدود التي تخبرنا إلى أي مدى يمكن تطوير النمط دون فقد هويته الأصلية. أن نتائج هذا النوع من الدراسات الميدانية ستوفر خط أساس لأي استكشافات لاحقة ، وقد تساهم الإرشادات الناتجة عنها في النقاش حول شكل التصاميم المستقبلية في الكويت.

المراجع:

١- أسعد على سليمان أبو غزالة (د.) : " الاستدامة كمدخل للحفاظ على الهوية المعمارية في ظل العولمة " دراسة حالة في جمهورية مصر العربية ") بقسم الهندسة المعمارية جامعة الازهر ، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث ، المدينة المنورة ، ٢٠١٣ .

1- 'asead ealaa sulyman 'abu ghazala (di.): "alaistidamat kamadkhal lilhifaz ealaa numuin shamil fi dayirat aleawlamati" dirasat halat fi dayirat jumhurika.

٢ - دعاء عبد الرحمن محمد جوده (د.) : " التكنولوجيا المتطورة بين تأصيل عناصر التصميم الداخلي التراثي والتواصل الفكري" ، ٢٠١٦.

2 - duea' eabd alrahman muhamad judah (du.): "altiknulujia ladayna tasyl eanasir altasmiym aldaakhilii alturathii waltawasul alfikri" , 2016.

٣ - خالد مختار عطية هلال - "رؤية ابتكارية للموروث الحضاري لإنتاج معالجات ابداعية معاصرة للتصميم الداخلي والأثاث ذات هوية مصرية" - المعهد العالي للفنون التطبيقية بمدينة السادس من أكتوبر – ٢٠١٦.

3 - almaehad aleali lilfunun altatibyqiyt bi'iintaj mueaqayat mueasirat liltasmim aldaakhilii wal'athath dhat alsilat - almaehad aleali lilfunun altatibyqiyt bimudynat alsaadis min 'uktubar - 2016.

المراجع الاجنبية:

4 - Chan, C-S., (2000). “Can style be measured?”, Design Studies, volume 21, issue 3, pp.277-291.

5 - Alsabah, A., (2001). Kuwait Traditions. Almarzouk Printing Establishment, Kuwait.

6 - Alsabah, A., (2006). Ibjad: Ornate Tent Dividers and Weavings of the Kuwait Desert. Al-Assriya Printing Office Press Pub, Kuwait.

7 - Dondis, D., (1973). A Primer of Visual Literacy. The Massachusetts Institute of Technology, USA.

8 - Wong, W., (1972). Principles of Two-Dimensional Design. John Wiley & Sons, Inc., USA

9 - Pipes, A., (2003). Foundation of Art and Design. Laurence King Publishing Ltd, UK.

10 - Tversky, A., (1977). “Features of Similarity”, Psychological Review, volume 84.